

شرح كتاب (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) [5]

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا مع رسالة في الطريق الى ثقافتنا وصلنا الى - 00:00:00

البوابة العامة التي راح ندخل فيها الى موضوع الكتاب وهو ما الذي جعل محمود شاكر يرفض الحياة الادبية الفاسدة في ذلك العصر قدمنا في الدرس الماضي انه كان هناك صراع على اربع مراحل - 00:00:13

وهي لما جاء الاسلام ثم بدأ الصحابة لما اقتحموا الشام الى ان سقطت القسطنطينية لما سقطت القسطنطينية كانت سقوط القسطنطينية بعد انتهاء الحروب الصليبية تقريبا بقرن ونصف حروب الصليبية بدأت اربع مئة وتسعة وثمانين هجريا - 00:00:32 انتهت ست مئة وتسعين هجرية. افتتحت القسطنطينية ثمان مئة وسبعة وخمسين الفترة هذي التي بين الحروب الصليبية وبين اه افتتاح القسطنطينية النصارى او اوروبا الشمالية انقلبت جذرية من دولة او منطقة او اقليم - 00:00:54

فيه الهمج الهامج الى ان اصبح الناس كلهم يتجهون الى العلم قراءة وكتابة ودراسة وهذا شيء آا ملاحظ جدا من يستعرض تاريخ اوروبا الشمالية. لما انتقل لو قلنا في الدرس الماضي ان الاوروبيين في مدى مدى القرنين بعد الحروب الصليبية - 00:01:18 تطوير انفسهم يعني ننتبه الى قضية وهي انه ست مئة وتسعين اخر معقل من معقل النصارى ازيح انتقل النصارى اذا طلوعوا خرجوا من الشام وعادوا الى ديارهم. ظلوا في هذه السنوات اللي هي من ست مئة وتسعين الى سقوط القسطنطين - 00:01:40 رفع الجهل عن انفسهم اذا مهمتهم ماذا رفع الجهل عن انفسهم. بعدين بعد سقوط القسطنطينية انتقلوا الى مهمة ثانية وهي قراءة الاسلام بهدف غزوة اللي هو بعد سقوط الاندلس بعدين جت مرحلة اللي هي نريد ان نصنع - 00:02:01

آا ثقافة معينة للقارئ الاوروبي تجاه الاسلام التي سيتكلم عنها الشيخ محمود شاكر. يقول وما هو الا قليل حتى كان تحت يد الاستشراق الاف المؤلفات من مخطوطات من كتب دار الاسلام نفيسة منتقى مشترة او مسروقة موزعة مفرقة - 00:02:25 في جميع ارجاء اوروبا واديرتها ومكتباتها وجامعاتها الذي يسترجع اوروبا اقدم جامعة ترى بعد الحروب الصليبية يعني في السابق ليست عندهم جامعة ولكن بالتقريباً بداية من خمس مئة الى ست مئة سنة بالكثير هذي الجامعات اوروبا. بس يا شيخ نبه الى شيء معين. كتب نفيسة منتقاة - 00:02:49

اذا لم يأخذوا اي شيء انما اخذوا شيئا منتقا. نعم. واكب عليها المستشرقون المجاهدون الصابرون وهذا لفظ يعني قصد الشيخ قدمنا في الماضي ان معظم الذين كانوا يديرون الاستشراق هم من الرهبان - 00:03:17

هم من؟ من الرهبان. اين مكانهم في الدير لم يطلب دنيا ولم يفرح بدنيا. لذلك سماهم المجاهدون الصابرون الذين هجروا دنيا الناس المائجة بكل زخرف ومتاع. وعكفوا بين جدران صامئة مغلقة. واكداس من - 00:03:35 وراقي مكتوبة بلسان غير لسان اقوامهم. يقضون سحابة النهار وزلفا من الليل. يفرزونها ورقة ورقة وسطرا سطرا وكلمة كلمة بصبر لا ينفذ وعزيمة. اسف لا بصبر لا ينفذ وعزيمة لا - 00:03:56

اتكل ويكابدون كل مشقة في الفهم والوقوف على اسرار المعاني المخبوءة تحت رموز الالفاظ العربية او غير العربية في كل علم ومعرفة وفن دينا كان او ادبا او لغة او شعرا او تاريخا او علم بلدان جغرافية او طب او رياضة - 00:04:17 او فلكا او صناعات والالت كل ذلك يدرسونه بدقة ونظام وترتيب الاوروبيين يعني لما ترجعين الى آا الاستشراق لا تجدهم يعني يتنافسون شيئا واحدا كانهم قسموا الاشياء انت اللغة وانت الامور العقلية وانت الطب وما شابه ذلك. لذلك سيتكلم محمود شاكر انهم

بعد فترة انشأوا مجلات - 00:04:42

حتى يعرف كل واحد ما الذي توصل له صاحب في المانيا في ايرلندا في روسيا في امريكا فشيء يعني نظامي جدا ليس عبثا وبتعاون كامل بينهم مهما تباعدت بلدانهم واطوانهم. ثم لا تنقطع لهم رحلة في - 00:05:15

بقلب دار الاسلام وفي اطرافها يجسون ويجربون ويختبرون ويتعلمون ويسألون ويجمعون كل خبرة وكل تجربة وكل معرفة سبحان الله كما قلنا الرحالة يعني بعضهم ممكن يكون مهمته فقط ان يرحل الى ديار الاسلام - 00:05:37

لفك الرموز ثم يبعثها لهم وهم من طريقهم يفكون الرموز وكل صغيرة وكبيرة يقول يعينهم على الدرس والاستفادة وعلى فهم اسرار هذا العالم الغريب الذي كان بالامس ممتنعا على الاختراق - 00:06:01

قرونا طوالا. قدمنا في الدرس الماضي ان محمود شاكر يقول اول درس تعلموه الاوروبيين من الحروب الصليبية هزل السلاح اعز السلاح لانهم جربوا ان قتال المسلمين عن طريق السلاح لا يجدي فائدة. ولما كانت هذه المخطوطات التي يعكف نفر - 00:06:21 منهم على دراستها متفرقة في البلدان وحبيسة تحت يد عدد قليل جدا. قد يكون رجلا واحدا في قرية او دير عمدوا الى نشر بعضها مطبوعة لتكون تحت يد كل دارس مستشرق في اي بلد كان في من - 00:06:41

واوروبا سبحان الله اخبرني بدر العدوانى يقول عادل اه جرب جرب كل مطبوعات المستشرقين لا تكاد تجد فيها خطأ مطبعي تخيل خطأ مطبعي ما في وهذي شغلة يعني تدل على انهم يعني يريدون اذا طبعوا ان لا يتعبوا في التحقيق مرة اخرى. محمود شاكر في في - 00:07:01

يقول لا تصدق من يقول لك ان الاستشراق قد خدم اللغة العربية وادابها وتاريخها وعلومها. لانه نشر انه نشر هذه الكتب التي اختارها مطبوعة. فهذا وهم باطل كانوا لا يطبعون قط من اي كتاب نشره اكثر من خمس مئة نسخة - 00:07:30

الاستشراق اذا طبعوا يطبعون خمس مئة نسخة يوزعونها ما بينهم انت وحظك يسقط بيدك بعض النسخ فيعيد المسلمين نشره عن طريق اعادة الطباعة يقول الشيخ يعود مرة اخرى يقول ولكي تكون الفائدة اكثر تاما والجهد اكثر جدوى انشأ ايضا مجلات بكل لسان من السنتهم - 00:07:51

ينشر فيها كل مستشرق النتائج بحثه ودراسته ويعرض كل تجاربه وخبرته وملاحظاته. لتكون عوناً لكل دارس مستشرق وغير مستشرق. وهي مجلات دراسات اسلامية او الشرقية بلسمت همته فبدأوا صنع جماهر الاسلام - 00:08:13

التي يسمونها دوائر المعارف الاسلامية وكذلك صار الاستشراق في اوربا كلها هيئة واحدة لها هدف واحد ونظام واحد وهمة واحدة وفهم واحد واسلوب واحد ونظر مشترك واحد الى حضارة في دار الاسلام قديمها - 00:08:36

وحديثها. يعني المستشرقون فعلوا دائرة المعارف الاسلامية ارادوا ان يترجموا عن لكل شيء باسلوبهم هم ايضا صنعوا آآ معجم آآ الفاظ الحديث النبوي يعني حمدوا الى تسع كتب من كتب الاسلام صحيح البخاري ومسلم وابي داود - 00:08:59

النسائي والترمذي ومسند الامام احمد وموطأ الامام مالك ومسند الدارمي فاهرسوا كلمة كلمة فهذه همة عالية جدا هدفها كما قلنا دراسة الاسلام لهم وليس لنا. كان هذا الاستشراق في نأثاته الاولى. كلمة نأنا يعني بدايته - 00:09:19

بعد سبعة قرون من الصدام الذي انتهى باخفاق الحروب الصليبية قائما على افراد قلائل اذا الاستشراق في بدايته كان ماذا قائم على افراد وهذه شأن كل فكرة في الدنيا. كل فكرة في الدنيا - 00:09:39

يكون يتبناها شخص ثم تبدأ تتوسع نعم. قال اما طالب معرفة وعلم يتعلم من العرب المسلمين ليقشع الجهل عن نفسه وقومه. كما فعل بيكون وطبقة واما راهب ذي حمية ودفاع عن دينه حين احس بالخلل الواقع في الحياة المسيحية. من يراجع اوربا كانت

تحارب - 00:09:55

علم بشكل مخيف اي انسان يعارضهم الخرطقة او الهرطقة ثم اما ان يجبر على الحبس في بيته مثل ما فعل بقليليو جاليلي او انهم ينتهي به المطاف حرقا وهو حي نسأل الله العافية - 00:10:19

نعم. فكل همه ان يصلح خلل المسيحية ويمكنها من حجة مقنعة تحول بين الناس وبين الانبهار بالاسلام طافاته وحضارته والتساقط

فيه. متكئا على ما عند دار الاسلام من العلم كما فعل توما الاكوييني - [00:10:36](#)

اما في اول نأناؤه الثانية اذا بداية قد قدمنا بعد الحروب الصليبية اذا هم ارادوا رفع الجهل عن نفسه هذي النئاة الاولى. نأنا الثانية قلنا بناء آآ معلومات للاستعمار نقنع الثالثة بناء حائط بين الاوروبي وبين - [00:10:56](#)

الاسلام. النئاة الرابع التي نعيشها في وقتنا الحاضر ان تذهب الى ديار المسلمين وتنشئ مناهج على اسلوبهم هم وهذا ما يحدث الان. اما في اول نأناؤه الثانية عند فجر اليقظة الاوروبية فكانت بعثاته في دار الاسلام تعود من جولتها الى اوروبا لاداء عملين - [00:11:17](#) عظيمين هما امداد علماء اليقظة بمزيد مما وقفوا عليه من كنوز العلم في دار الاسلام يفسرون لهم رموزها ويترجمون لهم ما استطاعوا فهمه منها ثم اطلاق رهبان الكنيسة وملوك على ما علموا ولاحظوا من احوال المسلمين - [00:11:42](#) فعلا الذي ينظر مثلا بداية آآ مثل الهند نمسك الهند بداية دخول الاسلام مع محمود سبوتوكي ثلاث مئة وتسعين يسمى فاتح الهند لماذا؟ لان الهند التي باكستان تقريبا فوق اللي هي باكستان الان تقريبا جزء شمالي منها الملاصق افغانستان. كان هذا اللي -

[00:12:03](#)

اتاحه المسلمون لكن لم يتوغلوا في الهند الحالية حتى جاء محمود ابن سبوتوكين وقال حتى وصل الى نصف الهند الحالية ثم استمر المسلمون الى ان صارت هناك دولة تعرف الدولة المغولية - [00:12:29](#) التي انتهت باخر انسان. وهو من اشهرها اللي هو عالم كير او ازنجيب هذا الرجل كان يحكم الهند مع باكستان وجزء من افغانستان يعني تخيل قارة او شبه القارة الهندية كان يملكها - [00:12:45](#) سقطت بيد الانجليز بشغلة يعني جدا بسيطة ظلت في يد الانجليز حتى اذا ثاروا لاحظ خبث الانجليز حتى اذا ثاروا على الانجليز قالوا انزين نبي دولة حققت هندوس ودولة حي - [00:13:01](#)

المسلمين. انزين ما انتم حاكمينها الاثنين قال لا نبي نعطيه ارض قسموها. قامت حرب السبعين طلعت بنجلاديش في السودان من سنة سبعين وهم النصارى الجبهة الشعبية لتحرير السودان. صارت الان جنوبية - [00:13:19](#) شمالية وقس على ذلك يعني عهود هم يدخلون يتوغلون هذا الذي قصده محمد شاكركيزودونهم بالمعلومات حتى يشبعوا بعض الناس ثم ما يزين لهم الانقسام وكثرة الانقسام تؤدي الى الضعف والخلل - [00:13:38](#) يقول الشيخ اما عند انبثاق اليقظة واستحكام امرها حين صارت ظلوا شاملا يسري في جماهير غفيرة متنوعة الاهداف والاهواء والاغراض فقد هبت افواج منهم زاحفة زحفا متتابعا على دار الاسلام وغير دار - [00:13:54](#)

الاسلام مصعدة في طريقها الى التفوق والغلبة والانتشار بلا قرن. القرن يعني النظر اذا كما قلنا الان كانت مهمتهم الاولى التعلم. مهمتهم الثانية فك الرموز ديار الاسلام من ضمنها اني ازود الاستعمار بطريقة دخول دار المسلمين - [00:14:14](#) يقول الشيخ يكافئها في اليقظة والتنبه والتصميم يصدها ويكفكف من غلوائها ويعوق من زحفها عندئذ ايضا كان استشراف قد كسب هو ايضا يقظة فائقة وبصيرة نافذة وتنبها لامعا وتكونت الطبقة الاولى - [00:14:37](#)

من المستشرقين الجادين النابهين التي سوف ترثها طبقة اساطين الاستشراف ودهقيهم الكبار. سبحان الله الله هي كل شيء كما يقولون يبدأ صغيرا ثم يكبر يعني الاستشراف بدأ ضعيفا اللغة ركيكة اذا يستوعب كل ما في اللغة العربية. الطبقة الثانية سماها الشيخ كبارهم - [00:14:59](#)

الطبقة الثالثة اساطينهم الذين تمرسوا وعرفوا كأنه احدا الا ان الوجه هو النسب غير اذا هذا قصده محمود شاكركيزودونهم في هذا الطريق المستشرقون كسبوا معرفة في ديار الاسلام كسبوا معرفة في طريقة تأليف الكتب كسبوا معرفة في طريقة ادارة هذه الكتب. يقول الدهقان وجمعه دهقين. الرجل - [00:15:24](#)

حديد الماضي القوي على التصرف. طبعا في السابق كان يقول دهقان القرية اي كبيرهم نعم فهؤلاء جميعا الذين وقع عليهم العبء الاكبر في تيسير الامور للزحوف الاوروبية المتتابعة المستمرة التي اقتحمت دار الاسلام فاستعمرتها وغيّرت وجه الحياة فيها تغييرا بعيد الغور لم يزل - [00:15:50](#)

ساريا الى يومنا هذا كما ستري الان محمود شاكر بعد ما شرح لنا الفكرة يريد التنبيه قال ينبغي ان يكون بينا لك ان اوروبا عند استواء يقظتها ادركت ادراكا واضحا ان الذي بلغته قد ضمن لها التفوق الحاسم - [00:16:17](#)

وانها مقبلة على زحف شامل يخترق قلب دار الاسلام لا بقعقة السلاح بل بوسائل اخرى امضى من وقع السلاح ادرك ذلك ساستها ورهبانها وعلمائها وعامة جماهيرها المثقفة. وهذا الزحف الصامت المصمم - [00:16:39](#)

خفي الوطء سوف يضم الاف المؤلفة من اشتات الناس ما بين تاجر وصانع ومغامر ومدرس وسائح ومبشر وجندي وسياسي وراهب وطالب معرفة وافاق وصفاق ومكتسب هذه الكلمة ما الذي يقصد فيها محمود شاكر؟ تخيل - [00:17:02](#)

الساسة والرهبان والعلماء يعرفون حقيقة الاسلام وما يريدون منه نحن سوف نقود جيوشا لدخول ديار الاسلام هل الجنود عندهم استعداد ان يحموا انفسهم من الاعجاب بالاسلام هذا الذي قصده الان. اذا نحن سنقتحم ديار الاسلام بجنود لا يعرفون - [00:17:27](#)

الاسلام فاذا وصلوا ديار المسلمين سيرون شيئا مبهرًا. فالان صارت المهمة الثانية. لذلك قال ونية ان تكون من هؤلاء الاشتات جاليات كبيرة تقيم في دار الاسلام تعاشر المسلمين فتطول عشرتهم او تقصر. ولكل امرئ منهم اتجاه او هوى او اسلوب او فهم - [00:17:53](#)

فامر مخوف ان يخالط عالما له دين وحضارة باقية الاثار كان لها الغلبة والتفوق والسيادة من قبل قرونا طوالا كما جربوا وعلموا. امر مخوف ان يخالطوه دون ان يكون لهذا العالم عند اكثرهم - [00:18:18](#)

صورة مستقرة في انفسهم. وهذه نراها الان يعني انت الان ابعث بعثات خلنا نقول انهم ثلاث مئة انسان سواء ذكر ولا انثى الى اوروبا. بعد اربع سنوات اذا عادوا كم انسان محافظ على هويته - [00:18:37](#)

قليل لماذا؟ لانه لما خرج من عندنا لم يخرج وهو محصن فوجد كما قال صادم قلبا خاليا فتمكن هو اصلا خرج خالي لا عقيدة ولا منهج ولا طريقة. فوجد هناك طريقة ومنهج واسلوب. فاعجب به. هذا الذي خشي منه الاستشراق - [00:18:57](#)

اننا اذا غزونا المسلمين اننا سنمكث في هذه الديار زمنا طال او قصر سنتأثر ام نؤثر هم يريدون ان يؤثروا لا ان يتأثر وهذا الذي قصده الشيخ محمود شاكر. اذا - [00:19:19](#)

امر مخوف ان يخالطوا دون ان يكون لهذا العالم عند اكثرهم صورة مستقرة في انفسهم. تحميمهم من التفرق والضياع فيه ايضا من الانبهار بالاسلام وحضارته كمنبهر اسلاف لهم غبروا فصار حتما ان يكون في متناول - [00:19:37](#)

هؤلاء صورة للاسلام وحضارته. مكتوبة لاحظي مكتوبة بدقة ومهارة مقنعة ايضا لكل عقل متطلع. يصورها لهم خبير ثقة مأمون عندهم من يقرأ كتب الاستشراق في تلك الحقبة واواخر القرن التاسع عشر اوائل القرن العشرين - [00:19:57](#)

مهما كان له من القوة سيجد ان قولهم له قبل وهذا ما حدث يعني من يقرأ كتب المتقدمين كالعقاد في بداياته وغيره يجد انهم كانوا متأثرين بهذه الاقوال ولا يستطيع ان يدفعها. السبب الاول ان اولئك - [00:20:20](#)

كان عندهم صبر وجلد وبحث فيعرض لك الاقوال كلها ثم يفند اذا هو بما اوتي من علم وقدرة على التفنيت. لذلك تخيل ان القارئ الاوروبي لا يملك المهارة التي يملكها - [00:20:39](#)

المسلم ومع ذلك المسلم اقتنع فما بالك بالقارئ الاوروبي والمستشرقون المتبتلون طبعا كلمة المتبتل المنقطع نعم ولذلك سميت مريم البتول اي المنقطعة عن الزواج. والمستشرقون المتبتلون بلا شك عندهم هم اهل اهل الخبرة - [00:20:56](#)

بكل ما في دار الاسلام قديما وما هو كائن فيها حديثا من دقيق العلوم عند خاصة المسلمين الى خفي احوال المسلمين من عاداتهم ومعايشهم وطرائق افكارهم خصائص حياتهم وهذه تجدها جلية اين - [00:21:18](#)

في باب الرحالة لما نقرأ للرحالة تجد من خفايا هذه الامور يعرفون العادات والتقاليد والطبائع نعم الى علم وثيق بشأن دولهم واقاليهم وبلدانهم. التي تغطي اكبر رقعة من الارض وهم قد - [00:21:38](#)

كل ذلك وعكفوا عليه وتأملوه ودرسوه ونظموه ورتبوه بعناية فائقة وبهمة وجلد وتنبه ونفذ بصيرة الانسان عندما يقرأ القراءة اما عن طريق الاستمتاع انني اقرأ لاستمتع بمعلومة او بطريقة العرض او بالاسلوب لكن ليست همتي - [00:21:57](#)

بان اعرف هل هذا الكاتب صادق او غير صادق او هل هذه المعلومة صحيحة او غير؟ صحيحة. هذه ترجع الى من؟ المحققين فانا

عندما مثلا اخذ مثلا كتب العقاد وارتبها زمنيا ثم اتابع حالته النفسية وترقيه في العلوم ثم انظر الى الكلمات - [00:22:26](#)

التي دائما يستخدمها فسأجد في العقاد اشياء يعني قد تكون متناقضة. قد تكون قلة آآ علم في بعض الجوانب دون بعض الجوانب. هذا معنى قوله لما قال انهم درسوا كل شيء تأملوه درسوه نظموا رتبوه بعناية فائقة وبهمة وجلد وتنبه ونفاذ بصيرة فكل -

[00:22:47](#)

دارس منهم مأمون عند كل اوروبي من اول طبقة الرهبان وساسة الى اخر رجل من جماهير الناس. مأمون على ما يقوله. مصدق فيما يقوله. في امور لا قيل لاحد منهم الى معرفتها لانها تتعلق باقوام لسانهم - [00:23:10](#)

غير لسانهم ولا ولا يقوم بها الا دارس صابر ذو معرفة بهذا اللسان الغريب. متصفة لابد منهما حتى يكونا مأمونا مصدقا المستشرق لابد ايضا ان يكون فيه الصفة. ما هي - [00:23:30](#)

الصفة الاولى ان في قلبه كل الحمية التي اثارها الصراع بين المسيحية المحصورة في الشمال وبين دار الاسلام الممتنعة على

الاختراق على مدى عشرات قرون على الاقل وان في صميم قلبه كل ما تكنه المسيحية الشمالية من البغضاء - [00:23:49](#)
النافذة في غور العظام والتي اورثها اورثتها الحروب المتطاولة كما وصفتها لك انفا في الفقرة الخامسة عشر والسادسة ثلاثة عشر الان نحن في زمن التواصل الاجتماعي كم شخص يدافع عن فلان - [00:24:10](#)

ضد من وضد فلان هل من السهل اكتشاف انه صادق او كاذب في عصرنا الان. نعم القاعدة تقول اعرف المستفيد تعرف الفاعل فهذا

يمدح لماذا؟ لان فلان يدفع كيف نعرف ان فلان يدفع؟ انه لا عداوة بينه وبين الخصم - [00:24:29](#)

يعني مثلا خلنا نفرظ عندنا زيد وعمر وخالد عمرو وضد خالد زيد ما شأنك تدافع عن عمرو ضد خالد هل هو اعجاب هل هو انتساب؟ هل هو دين دينهم واحد - [00:24:55](#)

عقيدتهم واحدة ومنهجهم واحد وانما لان هذا يدفع لهذا اللي يدافع عن الحق ايضا له طريقة ما الذي جعلك انت دون الناس تدافع عن

هذا ضد فلان فدائما الشبه هذه يتساءل فيها الانسان فمحمود شاعر قال المستشرق حتى يقنع - [00:25:15](#)

المثقف الاوروبي انه بذل جهده لابد ان يحمل في نفسه ماذا كل همومك انت وليس همي ان اثبت ان فلان صادق هذه هي النقطة

الاولى يعني مثلا الان لما آآ - [00:25:39](#)

في وقتنا المعاصر لما بعض من يروج البضائع مثلا هل هو مقتنع بالبضاعة ليس مقتنع لكن لانه دفع له. واضح؟ بدليل انه لا يستخدمها او قد لا يستخدمها. هذه هي - [00:25:58](#)

فانت تثقت معدومة فيه من هذا الباب ما جيت انا واف قدر وحشيمة جبنك يا نواف خشم الدنانير. واضح؟ فهي المسألة مو جيت

حب وكرامة لنا جيت بفلس في هذا الذي قصده محمود شاعر انك - [00:26:16](#)

لما الاوروبي يقول هذا المستشرق الذي كتب هذا الكتاب من هو يقولون راهب جلس في ديريه اكثر من عشرين سنة يقرأ لك ويحقق

لك وبذل الغالي والنفيس حتى يوصل لك هذه الرسالة عن هذا الدين الذي لا تعرفه - [00:26:33](#)

فماذا سيحدث له فيصدق ويقبل كل ما يقول. الصفة الثانية ان في صميم قلبه كل ما تحمله قلوب خاصة الاوروبيين وعامتهم.

وملوك مسوقتهم من الاحلام البهيجة والاشواق الملتهبة الى حيازة كل ما في دار الاسلام من كنوز العلم والثروة والرفاهية والحضارة -

[00:26:53](#)

اذا ايضا انا لست معجبا في هذا الدين. انما همتي ان اجعلك انت ايها الاوروبي ملك هذه الدنيا فهذه ايضا مطمع مادي. احلام واشواق

اورثهم ايها الاحتكاك المستمر قرونا بهذه الحضارة - [00:27:20](#)

اهي الغنية التي كانت يومئذ في دار الاسلام وبهاتين الصفتين يكون مؤهلا لحمل هموم المسيحية الشمالية التي ظلت قرونا محصورة

في الشمال ودليل اخلاصه المطلق لهذه الهموم هو تبثله. الذي يقطع ما بينه وبين زهرة الحياة الدنيا وزينتها - [00:27:40](#)

من حوله حبيسا بين جدران تضم ركاما من اوراق قديمة مكتوبة بلسان غير لسان قومه. قد رضي لنفسه ان قسمه في دنيا الناس

مغمورا غير مشهور. وهذه فعلا لما ترجع الى - [00:28:04](#)

طبيعة الناس المقارنة بين قولك وفعلك لما لما الانسان يطلب من الناس الزور وهو يعيش في قصر وسيارة فارهة وابوال طائلة الناس ستقول ليس هناك توافق بين قولك وفعلك. فهذا الناس تبدأ - [00:28:25](#)

تخشى انك تتاجر بهذه المسألة لكن لما يكون الانسان منقطع عن الدنيا مقبلا على هذا العلم يحذر الناس تجد الناس الى اليه اكثر انشراح نعم وبديهي ان يكون المستشرقون كما عرفت صفتهم هم اسبق الناس الى معرفة هذه الحاجة الملحة. التي تضمن للزحف الاكبر على دار الاسلام ان يسير - [00:28:44](#)

على هدى لا يختل ولا يضل ويعصم اكبر قدر ممكن من اشتات الزاحفين حين يدخل دار الاسلام ليطول مقامهم بها. ويجري بينهم وبين من يخالطونهم ما يجري بين الناس من التفاوض - [00:29:11](#)

وتجاذب الاحاديث يعصمه ان ينبهر بما يرى او يسمع او تضعف حميته او تلين قناته او يتردد ويتلجلج. وفعلنا يعني مصر كم سنة تقريبا سبعين سنة ومع ذلك الانجليز لم - [00:29:28](#)

يخضع ولم يدخل احد فيهم مع المصريين في الجزائر مئة وثلاثين سنة في الهند قرابة القرنين فلذلك يتنبه الانسان ان هؤلاء القوم لم يأتوا هكذا فجأة انما عن دراسة ووعي. اذا يقول لا بد اذا من - [00:29:47](#)

ساس يرتكز عليه تفكيره ومن سورة سابقة شاملة ثابتة يثق بها ويطمئن اليها ويثق ايضا بصدقها وامانتها. حتى يتمكن من ان يرفض اكثر ما يرى وما يسمع. اذا هو خالف ما - [00:30:08](#)

اعتقد انه الصورة الوثيقة المأمونة التي سوغه اياها دارس عارف باحوال هؤلاء الناس. اذا المستشرقون وضعوا احتمال ان ما نقوله قد لا يقبله هذا القارئ ومع ذلك هذه النقطة ايضا كانت مدروسة عندهم انهم وهو هناك - [00:30:28](#)

سوف يكتشف ان كلامهم ايضا ثقة نعم واستقل المستشرقون بحمل هذا العبء الجديد الثالث فكتبوا لجماهيرهم الافا من المقالات ومئات من الكتب تناولت كل شيء يخص امم دار الاسلام في ماضيها وحاضرها - [00:30:52](#)

كتبوا في القرآن وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته وفي تفسير القرآن وفي الفقه وفي تفاصيل شرائع الاسلام وفي تاريخ العرب مسلمين وفي الادب وفي اللغة والشعر وفي الفنون والآثار وفي علم البلدان الجغرافية وفي تراجم رجال الاسلام - [00:31:15](#)

وفي الفرق الاسلامية وفي الفلسفة عند المسلمين وفي علم الكلام في كل ما ذكرت وما لم اذكر وهذي قدمنا في الدرس الماضي في كتاب جيد مجلدين آآ عملته الجامعة العربية اسمه مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والاسلامية - [00:31:38](#)

تكلما عن كل مستشرق يعني هم المستشرقون اصبحوا مثلا فلان آآ يعني اعلى المستشرقين في علم التفسير فلان اعلى المستشرقين في اللغة. فلان اعلم المستشرقين في مثلا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:02](#)

مقالات هذي كتبت مقالات بس مقالات اه محكمة طبعا هو هي هي مقالات كتبت لدراسة منهج هذا المستشرق يعني مثلا لما يأتي عند آآ مرجليوف كتبها مصطفى هدارة عن قضية نشأة الشعر الجاهلي - [00:32:22](#)

فمسك المقالة وفندها لما جاء بعض الكتاب عند موتى غمري في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لما جو عند مثلا قلت اه قلت زيه في مثلا في تفسير القرآن او في - [00:32:46](#)

قراءات وهكذا يذكر مقالته والكتاب ثم يبدأ يفنده قضية سياسية عند فلان وهكذا فهذي يعني المسلم طبعا وايضا كتاب ثاني درس المستشرقين آآ واحد اسمه عفيفي اسمه الاستشراق والمستشرقون بحدود - [00:33:00](#)

تقريبا ست مجلدات ترجم لكل مستشرق انتاجه والملاحظات التي عليه. والمستشرقون سبحانه الله يعني لما تسترجعين وهذا مصداق لقول محمود شاكر رحمه الله نادرا ما تجد احدهم اعلن الاسلام بدل ان الموضوع ليس موضوع انه يريد الوصول الى حقيقة انما هو يؤلف لقومه. نعم - [00:33:18](#)

اذا يقول كتبوا والفوا وصنفوا لكل لكن لهدف واحد لا غير هو تصوير الثقافة العربية الاسلامية وحضارة العرب والمسلمين بصورة مقنعة للقارئ الوروبي وباسلوب يدل على ان كاتبها قد خبر ودرس وعرف وبذل كل جهد في الاستقصاء - [00:33:44](#)

على منهج علمي مألوف لكل مثقف اوروبي. وانه وصل الى هذه النتيجة التي وظعها بين يديه بعد خبرة طويلة وعرق وجهه واخلاص. حتى لا يشك قارئ في صدق ما يقرأه. وان هو الباب المصفى - [00:34:10](#)

من كل كدر والمبرأ من كل زيف وانه الحق المبين والصراط المستقيم اذا وصلنا الى النقطة الاساسية التي ارادها المستشرقون في نأنائتهم الثانية ان المثقف الاوروبي لا يعجب بالحضارة الاسلامية والهدف - [00:34:30](#)

كما قلنا انهم يريدون اقتحام الديار الاسلامية والاستعمار يقول صورة الاسلام عند المثقف الاوروبي. كيف هي يعني لا لا يمكن ان تلقيها القاء عام انما هي صورة واضحة في مخيلة هذا الاوروبي - [00:34:49](#)

عن من عن نبينا وعن ديننا يقول الشيخ كان جوهر هذه الصورة المبتوثة تحت المباحث كلها. سبحان الله يعني انت آآ لما تقرأ مرات لما تقرأ لبعض الخبثاء يعني الذي فيه ذكاء وفطنة - [00:35:09](#)

هي نقطة ونقطة ونقطة ونقطة عندما تصل هذه النقاط مع بعضها يتضح لك الوجه فانا اكتب في السيرة وهذا يكتب في الجغرافيا وهذا يكتب في السيرة النبوية وهذا في الرجال وهذا اذا جمعت هذه النقاط كلها تتضح لك صورة - [00:35:29](#)

واضحة المعالم. فيقول محمود شاكر كان جوهر هذه الصورة المبتوثة تحت المباحث كلها هو ان هؤلاء العرب المسلمين هم في الاصل قوم بداءة جهال لا علم لهم كان. جياع في صحراء مجدبة. جاءهم - [00:35:47](#)

رجل من انفسهم فادعى انه نبي مرسل. ولفق لهم ديناً من اليهودية والنصرانية. فصدقوه بجهلهم واتبعوا ولم يلبث هؤلاء الجياع ان عاثوا بدينهم هذا في الارض يفتحونها بسيوفهم حتى كان ما كان - [00:36:08](#)

انا لهم من غوغاء الامم من دان. وقامت لهم في الارض بعد قليل ثقافة وحضارة جلها مسلوب من ثقافات الامم السالفة كالفرس والهند واليونان وغيرهم. حتى لغتهم كلها مسلوقة وعائلة - [00:36:28](#)

على العبرية والشريرية والارامية والفارسية والحشبية. ثم كان من تصارييف الاقدار ان يكون علماء هذه الامة العربية من غير ابناء العرب الموالي. اذا لو تلاحظ وفعلنا الذي يقرأ كتب المستشرقين يرى هذه الصورة واضحة ان العرب اساساً - [00:36:46](#)

اعراض اذا هم في صحراء من اين لهم هذه الحضارة الحضارة اخذها هذا الرجل بزعمه محمد صلى الله عليه وسلم خذا من اليهودية والنصرانية لانه هو الدين القائم في ذلك العصر. والحضارات - [00:37:08](#)

اخذها من اليونانية والفارسية والهندية. اذا كون هذا الانسان قدرة هائلة بجمع ديناً واسس حضارة طبعاً هكذا فهموا بدليل ان مثلاً يأتيون الى آآ ايات ذكرت في القرآن موجودة في - [00:37:24](#)

التوراة والانجيل حضارة معينة يقولون هذي موجودة الحروف مثلاً موجودة عند كذا. الارقام موجودة عند كذا. قدرتهم على مثلاً التحليل والكيميا واخذوها عن كذا. الامور العقلية عن اليونان. اذا لفقوا هذا كله - [00:37:43](#)

طبعاً الذي يرجع للقرآن والسنة يجد ان هناك علوم كثيرة لم تتطرق لها الكتب التي من قبله وايضاً مثلاً علم الفرائض غير موجود علم العروض والشعر غير موجود اذا عندنا حضارة قائمة - [00:38:02](#)

ما حقيقية. جاء النبي فكملة لكن حضارة كانت بدائية يعني العرب كان عندهم من الحضارات شيء مذهل. لكن حنا لا نعرف تاريخنا ولا هم كان عندهم قدرة هائلة لا لا مو تدوين لان العرب لذكائها لانها امة امية لذكائه. حفظت كل شيء عن طريق الشعر - [00:38:18](#)

لذلك لما يقول آآ يقولون الشعر ديوان العرب ويقول سيدنا علي سيدنا عمر يقول الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه لكن وبن قدرتك على الاكتشاف تخيلي قدرة هائلة على التحليل النفسي. مواقع المياه - [00:38:43](#)

النجوم الفلك طبائع الحيوان طبائع الاراضي شي مذهب مذهب يعني شي فوق الخيال لكن لان المستشرقون ارادوا ان يفهموا قارئ الاوروبي هذه الحقيقة القرآن ملفق من النصرانية واليهودية. انزين محمد صلى الله عليه وسلم امي - [00:39:03](#)

لا اخذها من فلان وفلان من بحير الراهب واخذها من ورق ابن نوفل واخذها من فلان انزين واصحابه؟ نعم لما دخلوا اليونانية اخذوا كذا وكذا فهذه هي التي ارادوها. والدليل يعني شوف زيادة. والدليل ان هذه الحضارة قائمة على غير - [00:39:23](#)

العرب ان كل العلوم التي للعرب اتقنها غير العرب يعني مثلاً علم الحديث بخاري وابو داود والترمذي والنسائي غير عرب لما نرجع

اللغة العربية سيبيويه ليس عربي لما ترجعين للفقه ابو حنيفة ليس عربي - 00:39:44

واضح؟ انزين ما شأن هذا بهذا ادخلوها هكذا ليقتنعوا من القارئ الاوروبي. نعم وان هؤلاء هم الذين جعلوا لهذه الحضارة الاسلامية

كلها معنى. هذا هو جوهر السورة التي بثها المستشرقون في كل كتب - 00:40:03

بهم عن دين الاسلام وعن علوم اهل الاسلام وفنونهم واثارهم وحضاراتهم. وان هذه الحضارة انما هي احدى حضارات القرون الوسطى

مظلمة التي كان العالم يومئذ غارقا فيها. يعنون عالمهم هم - 00:40:23

يجري عليها حكم قرونهم الوسطى. طبعا بعض الناس تسمعون حنا وين عايشين في القرون الوسطى طبعا القرون الوسطى عنده اوروبا كنا في تلك اللحظة نحن اسيا د الدنيا نعم. اذا بثوا تلك الصورة في كل كتبهم بمهارة وحذق وخبت معرق. طبعا الذي يريد ان

يعرف هذا محمود شافك محمود شاك - 00:40:38

لمثل هذه الاشياء في المقالة تقريبا خمستعش وهي اباطيل واسمر لما قال احدثهم قال طبعا لا زلنا نسمع الوحدة الوطنية والوحدة

الوطنية فقال محمود شاك تريدون تعرفون الوحدة الوطنية؟ نعم - 00:41:01

في كتابكم المقرر في كلية الاداب الفلاني في الصفحة الفلانية انظر ماذا يقولون عن رسول الله صلى الله وهذا قس نعم اذا

يقول بثوا تلك الصورة في كل كتبهم بمهارة وحذق وخبت معرق. وباسلوب يقنع القارئ - 00:41:18

الاوروبي المثقف الان كل الاقتاع. وتنحط في نظره حضارة الاسلام وثقافته انحطاط القرون الوسطى. ويزداد ذلك زهوا بان اسلافه من

اليونان والاريين كانوا هم ركائز هذه الحضارة المزيفة الملفقة دينا - 00:41:39

ولغة وعلم وثقافة وادبا وشعرا ويزاد بذلك الاوروبي ايا كان غطرسة وتعاليا وجبرية ولا يرى في الدنيا شيئا له قيمة الا وهو مستمد

من اسلافه اليونان والاريين والهمج الهامج. تخيل! لما تقول الانسان ارأيت الحضارة الاسلامية؟ قال نعم. مأخوذة من حضارات -

00:41:59

وكل ما فيه المسلمون الان هم من حضارته ماذا سيفعل في الاوروبي سوف يشعر بالغرسة. وهذه نشعر فيها نحن لما نقرأ كتاب مثلا

شمس العرب تسطع على اوروبا نفرح ما شأن الفرح اذا لم تكن انت خير خلف لخير - 00:42:26

سلف يعني يضربون مثل ان رجل آآ يعبت بالاجهزة حتى يكتشفها بعد ما يصل الى نتيجة يقول احدثهم نعم موجودة في الكتالوج

انزين وما فائدة ان يكون عندك مخطط الاجهزة دون ان تعرفها - 00:42:45

بيدك. نعم اذا ومن خلال الصراحة العارية التي طرحت كل حجاب او صراحة المتحجبة بالبراءة وخلوص النية وحب العلم. او

بصراحة الحية التي امالها الخفر شدة الحياء الى التبرج بحب الانصاف استطاع الاستشراق ان يجعل هذه الصورة حية - 00:43:03

متحركة في جميع كتبه ومقالاته ودراسات ومباحثه على اختلافها حتى الدراسات التي تستعصي على قبول هذه الصورة الواضحة لم

تخلو من غمز خبيء ولمز خفي يستعدي يستعدي حضور هذه الصورة بطريقة ما وكذلك نجح الاستشراق - 00:43:25

بتحقيق هدفه كل النجاح واستطاع ان يدرج الاسلام وشرائعه وثقافته وحضارته في مستنقع القرون الوسطى الذي طمرته النهضة

الحديثة ووطنه عصر احياء والتنوير باقدامه وطأة المتناقب. وطأة المتناقل عندما تضع رجلك على شيء ثم تبدأ تضغط تجعل -

00:43:48

ثق لك كله في رجلك حتى تكسره. هذا يسمونه وطأة المتناقل وبذلك عصم العقل الاوروبي المثقف من ان يزل زلة فيرى في دين

الاسلام او في ثقافته وحضارته ما يوجب - 00:44:12

انبهاره كما انبهر اسلاف له من قبل تساقطوا في الاسلام وثقافته وحضارته طواعية ثم صار مع الاسف من بناء مجده على مدى اثني

عشر قرنا على الاقل واعلم اني على عمد هنا اتناسى عمل الاستشراق في السطو على الكنوز المخبأة كانت في علم دار الاسلام. طبعا -

00:44:28

هذي من الاشياء التي نتنبه لها المسلمون في بداية علمهم لم يجحدوا علوم الاخرين يعني اخذوا من الاخرين علمهم ثم طوروه كانت

هذي حقيقة واضحة في كتبه بدليل انهم كثير ما ينقلون عن ارسطو وافلاطون وغيره - 00:44:53

لكن زادوا ماذا؟ التجربة الاوروبيون اخذوا علوم الاسلام ونسبوا الى انفسهم وجدت دراسات كثيرة كان مبناها على كتب من كتب الاسلام يعني مثلا ديكارت يزعمون ان دي كارت منهجه منهج الشك هو اصلا - [00:45:14](#)

الفه الغزالي واضح عاد الحقيقة هي هي اوحث له الامر عند الغزالي كان واضحا جليا. نعم اذا محمود شاكر يقول واعلم اني على عمد هنا اتناسى عمل الاستشراق في السطو على الكنوز المخبأة كانت في علم دار الاسلام. ثم ما - [00:45:33](#)

في نقله سرا الى علمائهم في زمن النأنا وما بعدها. ليينوا عليها حضارتهم العظيمة القائمة اليوم بيننا. وكيف اغلقوا الابواب على ذكر ما سطو عليه بالضبة والمفتاح. حتى لا يعلم خبيثته احد حتى ولو كان اوروبيا - [00:45:55](#)

قحا واتناسى على عمد مني ايضا حديث السفاهة والبذاءة التي جرت على السنة دهقنيهم من المطاعم في القرآن العظيم وفي صلى الله عليه وسلم وصحابته وامدادا لهيئات التبشير للقيام بعملها النبيل في دار الاسلام وفي توابعه التي كانت محجوبة - [00:46:14](#)

عنهم ثم فسح لها الطريق مع الزحف الاكبر طبعاً لا تناسى انه كانت هناك كتب في عصر الاسلام الفت ضد الاسلام يعني شيخ الاسلام ابن تيمية له كتاب سماه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. رسالة الفها راهب - [00:46:35](#)

آآ من قبرص وبعثه اليهم. كتب مطاعم قال والدليل ان محمد رسول للعرب فقط واحد اثنين ثلاثة اربعة ودليل على تناقضكم واحد واثنين وثلاثة ثم تكلم عن اشياء كثيرة فاضطر شيخ الاسلام - [00:46:55](#)

ان يرد عليه في كتابه المشهور الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. ابن القيم ايضا له كتاب هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى. كانت هناك بعض الاسئلة. الطوفي نفس الطريقة اه الجاحظ قبلهم - [00:47:10](#)

الف كتاب في حجج النبوة والرد على النصارى وغيرها فكانت هناك ردود بينهم وبين المسلمين واضح؟ لكن الذي قصده محمود شاكر انهم سطوا على كتبنا وخبأوا حتى عن انفسهم وبنوا حضارتهم عليها دون ان يخبروا الناس ان اصلها مأخوذ من ارض الاسلام - [00:47:26](#)

الان يقول محمود شاكر ابين لك الان بلا خفاء ان كتب الاستشراق ومقالاتي ودراساته كلها مكتوبة اصلا للمثقف الاوروبي وحده لا غير وانها كتبت له لهدف معين في زمن معين وباسلوب معين لا يراد به الوصول الى الحقيقة المجردة بل الوصول الموفق الى حماية - [00:47:50](#)

نقل هذا الاوروبي المثقف من ان يتحرك في جهة مخالفة للجهة التي يستقبله زحف المسيحية الشمالية على دار الاسلام في الجنوب. اذا ماذا فعل الاستشراق لهدف واحد نريد ان نحمي من - [00:48:17](#)

المثقف الاوروبي من ان يتأثر لو تم الزحف على ديار الاسلام وان تكون له نظرة ثابتة هو مقتنع كل الاقتناع بصحتها ينظر بها الى صورة واضحة المعالم لهذا العالم العربي - [00:48:36](#)

الاسلامي وثقافته وحضارته واهله. وان يكون قادرا ايضا على خوض ما يخوض فيه من الحديث مع من سوف مع من سوف يلاقهم او يعاشرهم من المسلمين وفي عقله - [00:48:54](#)

وفي قلبه وفي لسانه وفي يقينه وعلى مد يده. معلومات وافرة يثق بها ويطمئن اليها ويجادل عليها. دون ان تضعف له حمية او تلين له قناة او يتردد في نافحة عنها او يتلجلج ايا كان الموضوع الذي تدفعه المفاوضة الى الخوض فيه. لاحظ - [00:49:10](#)

الان كل مسألة تخطر على بالك ستجد ان المستشرقين كتبوا فيها مثلا النبي صلى الله عليه وسلم اثبات انه نبي او لا؟ هناك كتب في هذا ثم كتب انه نبي الى كل البشرية او نبي الى العرب - [00:49:33](#)

تجد فيها زواج النبي من تسعة ستجد فيها تعدد الزوجات ستجد فيها حد الرجل حد السرقة. واضح؟ اه القضاء الاسلامي هل هو كامل او غير؟ كامل اه فترجع الى الحدود - [00:49:52](#)

عندما ترجع الى الزواج واقسامه عندما ترجع الى البيوع عندما ترجع الى العبادات عندما ترجع الى العلاقات الاجتماعية عندما ترجع الى العلاقات الدولية كلها كتبوا فيها وبطريقة لو قرأتها ستقتنع بها. نعم - [00:50:06](#)

اذا هذا ما اراده الاستشراق الان هل الاستشراق محمود او مذموم سؤال مذموم عندنا لكنه محمود اذا نظرنا الى عمله بتجرد هو عمل

لمن لقومه اذا هو محمود بابا محمود - 00:50:23

هو ظاهره لانه الف شيئا لنا كتبنا لكن ليس هدفه يعني ليس هدفه خدما نعم. قال والاستشراق لا يذم لانه فعل كل ذلك لانه بلا شك قد ادى ما عليه لبني جلدته احسن اداء واتمه - 00:50:43

ونصر اهل دينه واخلص لهم كل الاخلاص وكافح في سبيل هدفه بكل سلاح اجاد صقله وتقويمه. اما الذي هو حقيق بالذم والمعاذة العاقل الذي يظن نفسه عاقلا والبصير الذي يظن نفسه بصيرا. ثم لا يكاد عقله يدرك شيئا هو ابين بيانا من البداة المسلمة. ولا يكاد بصره يرى ما - 00:51:03

هو اظهر ظهورا من الشمس الساطعة يعني وصلنا الان ما ادري سمعتوا الكلمة هذي ام لا ان بعض الناس كتب ان امريكا جاءت تعلمنا ديننا اكل كتب حدهم يعني كان يفتخر ويفرح ان امريكا ستعلمنا ديننا - 00:51:30

فانظر الى اي مدى سخف الانسان ان انسان ليس على لسانك وليس دينك وليس مصلحته مصلحة ثم تزعم انه هو سيصحح لي ديني نعم فما كتبه الاستشراق من حيث هو اسف من حيث هي كتب او دراسات مكتوبة للمثقف الاوروبي خاصة - 00:51:53

ولههدف بعينه حقيقة باحترام كل اوروبي مثقف او من كان بمنزلة الاوروبي المثقف الغربية عن العربية والاسلام لانها يسرت له ما لم يكن ليتيسر البتة. ان يعرف اشياء كثيرة متنوعة هو عن عالمها غريب كل الغرابة - 00:52:17

وان يرى عالمها في صورة واضحة مصورة بمهارة ومصنوعة باسلوب مقنع مقبول لا يرفضه عقله بل لعله يرتضيه كل الرضا ولان هذا العالم الذي يراه مصورا عالم غريب عنه ولا سبيل له الى معرفة الحقيقة - 00:52:38

لولا الجهد العظيم الذي بذله دهقين المستشرقين الكبار في تصويره. فهو غير حريص بعد ذلك على تحقيقي من صحة التفاصيل التي تكونت منها الصورة ولا هو قادر على التشكك في سلامتها من الافات. ولا يخطر بباله ان يسأل نفسه. اهي صادقة - 00:52:58

ام كاذبة؟ اهي مطابقة للحقيقة؟ ام غير مطابقة للحقيقة؟ لانه لا يملك الاداء يعني قراءة الكتب انا قرأتها لك وهياتها لك وظبطتها لك واقمتها لك ثم الاوروبي لا ليس عنده من الوقت ان يكتشف - 00:53:22

صدقها من خطأها هذي بالنسبة لانا كتب كتبت لمن للاوروبي انزين اما من حيث هي كتب او دراسات علمية جديرة باحترام مثقف غير اوروبي اي من ابناء العرب والمسلمين خاصة اي ابناء لغة العرب وابناء دين الاسلام - 00:53:41

فهذا عندئذ موضع نظر. لان الامر ولا خيار لي او لك فيه. يختلف اختلافا بينا حينئذ ويتطلب النظر في امرين امر الكاتب وامر المكتوب معا محمود شاكر سيعيدنا مرة اخرى الى اين - 00:54:03

المنهج قدمنا في دراسة سابقة ان محمود شاكر تكلم عن المنهج ويسميه ما قبله المنهج وهي القاعدة الاولى في المادة شطر في المادة وشطر في التطبيق الان محمود شاكر سيتكلم المستشرق هل هو قادر - 00:54:23

على المادة وقادر على التطبيق انظر. يقول يقول امري الكاتب وامر المكتوب معا. وهذا يردك لا محالة الى ما كتبتك لك انفا في شأن المنهج وما قبل المنهج. سواء كان - 00:54:44

عربيا او غير عربي اي مستشراقا اوروبيا. ولذلك يحسن بك هنا ان تعيد قراءته بتأن وحذر. لانه غير لائق ان اعيد ذكره ذكره في هذا الموضوع مفصلا. وانما هي الاشارة اليه لا غير. واعلم اني ساببن لك الامر هنا في حال - 00:54:59

واحدة وهي حالة استحقاق الدراسة ان توصف بانها علمية. انت قرأت المادة وشطر التطبيق ولا نعم لان لان هذي ضرورية ان تكون معنا في هذا يعني الكلام لان سنبنني عليها عمل المستشرق. انزين هل دراسة المستشرقين مبنية على انها دراسة علمية - 00:55:19

هي فيها خلل وهي اتباع الهوى وعدم الانصاف وعدم آآ التحري فهو له هدف دخل به اه الى هذا العمل في مرجع مرجع بهذا الصورة لا ليست مرجع هي مرجع لهم. لان عندنا اصبح فيها خلل ان هو الكاتب - 00:55:43

تم تحكم به واهواءه. نعم. يقول ان توصف بانها علمية وهل هو امر ممكن ان يكون ما كتبه المستشرقون دراسة علمية بمعناها الصحيح الموجب للاحترام والتقدير وكن ابداء على ذكر احنا قدمنا اكثر من مرة ذكر بالقلب - 00:56:08

وذكر باللسان فلم يقل لك اجعل هذا الامر منك على ذكر يعني دائما في قلبك لا تنساه اجعل هذا الامر منك على ذكر اي مترددا في

لسانك. اذا وكن ابدأ على ذكر بان ما قلته عن المنهج وما قبل المنهج هو - [00:56:28](#)

اصل اصيل في كل امة وفي كل لسان وفي كل ثقافة حازها البشر على اختلاف السنتهم والوانهم ومللهم ونحلهم فهو امر لا يختلف فيه اثنان من البشر مهما تباين لغة وثقافة ودينا. ولا تقوم في امة - [00:56:47](#)

ثقافة او حضارة الا بالتزام بهذا الاصل الاصيل في ثقافتها او حضارتها ما قبل المنهج كما علمت مكون من شطرين شطر شرط جمع المادة وشرط التطبيق فلننظر الان اين يقع المستشرق منهما ليكون الامر واضحاً لك كل الوضوح - [00:57:07](#)

وانا محدثك عنهما بايجاز شديد جداً وفيما مضى قبل بلاغ يضيء لك الطريق. فالشرط الاول شرط المادة كما قلت لك يتطلب جمعها من مظانها على وجه الاستيعاب ثم تصنيف هذا المجموع وهذا ممكن للمستشرق امكاناً ما - [00:57:30](#)

نعطيكم صورة انا اريد ان احقق بما ان نحن في عصر مثلاً احقق مثلاً عدل الدولة وظلمها لما احيى اجمع المادة ساجمع كل ما يتعلق بهذه الظلم والعدل من مظانيه اين مظانه - [00:57:53](#)

القضاء والقضايا السياسية وموقف الدولة منها اذا ساجمع الجرايد والكتب والاحكام القضائية في فترة كذا الى فترة كذا اذا وجدت العدل وهوايا ان ابين ظلمها ماذا سافعل سابعده الامور التي تخدش ما اريد - [00:58:11](#)

اذا انا وانا اجمع المادة ايضاً يتطلب مني الانصاف فاذا كان هواي الا اثبت صحة هذه الدولة فساكتب كل ما يمد بالعدل اليها. اذا لذلك قال محمود شاكر ان كان ما - [00:58:36](#)

مع ما فيه من العوائق الجلية بل العوائق الخفية التي تحتاج الى بسط وايضاء ثم تمحيص مفرداتها تمحيصاً دقيقاً. اذا وانا اجمع المادة لاحظنا المسألة الاولى اني ساستبعد بعض الاشياء. عندما اريد ان امحص - [00:58:55](#)

سأسقط بعض الكلمات نعم. وبذلك بتحليل اجزاء تركيبه بدقة متناهية وبمهارة وحذق. حتى يتيسر للدارس ان يرى ما هو زيف واضح حنجلية وما هو صحيح مستبيناً ظاهراً بلا غفلة وبلا هوى وبلا تسرع - [00:59:14](#)

وهذا مبني على ما سبق فهو ممكن للمستشرق بعظه بصورة ما ولهدف ما. ومستحيل بعضه ان يكون منه عنده مثقال ذرة بصورة اخرى لانه يدخل في حديث اخر سيأتي بعد قليل - [00:59:35](#)

وهو حديث اللغة والثقافة والاهواء. قلنا الدروس الماظية كلمة الثقافة الثقافة محمود شاكر دايماً يتطرق لها يقول سر من اسرار البشرية متكون من ثلاث اركان يؤمن بها يعمل بها ينتمي اليها - [00:59:52](#)

واضح؟ واللغة لابد ان يعرف اسرارها حتى يتمكن من جعل هذه اللغة تحمل افكاره. والاهواء هي التي تتحكم بالانسان بطريقة خفية. يقول اما الشرط الثاني شرط التطبيق فكما قلت لك فيقتضي ترتيب المادة بعد نفي زيفها. اذا اول عمل ماذا افعل - [01:00:14](#)

جمع المادة جمع المادة اولاً انا اجمعها من مظانها كلها ثم ارتبها زمنياً ثم ابدأ اشعر ان هذه الكلمة ليست صحيحة وهذه الكلمة مزيفة وهذا التركيب غير صحيح. اذا ماذا فعلت؟ حلت - [01:00:36](#)

بعد ما انتهى التحليل بعد ما انتهى التحليل ماذا فعلت الان ارتب السورة اذا في المقام الاول انا ماذا فعلت مثلاً خل نفرض ان انا عندي اه مخزن اريد ان اجمع صورة تمثال مثلاً ماذا افعل - [01:00:54](#)

اجمع كل ما يمكن جمعه من جسم الانسان هذا يد وعين ورجل جسد وبطن وظهر ثم ابدأ انظفه والمعنه وازيل بعض التراكمات ثم ابدأ هذي انتهيت من جمع المادة. ثم ابدأ اظعها كل شي في مكانه - [01:01:14](#)

اذا فيقتضي ترتيب المادة بعد نفي زيفها وتمحيص جيدها باستيعاب ايضاً لكل احتمال للخطأ او الهوى او التسرع. وهذا بلا شك مترتب على الشرط الاول كله. فما كان ممكناً فيه فهو ممكن هنا. وما كان غير ممكن فهو هنا ايضاً غير ممكن - [01:01:34](#)

ثم على الدارس ان يتحرى لكل حقيقة من الحقائق موضعاً هو حق موضعها. لان اخفى اساءة في وضع احدي الحقائق في غير موضعها خليف ان يشوه عمود السورة تشويهاً بالغ القبح والشاء. وهذا غير ممكن البتة بل هو ممتنع - [01:01:56](#)

بل هو مستحيل لان عمل الاستشراق كل كنه مبني على رسم صورة محددة قائمة في نفسي منصوبة لعينيها يرسمها لهدف معين مقصود لذاته ومن اجل احداث هذه الصورة المقنعة للمثقف الاوروبي يعاني مشقة جمع المادة - [01:02:18](#)

ويكد كدا في ممارسة التطبيق. وقد بينت لك انفا اهداف الاستشراق. وكشفت لك حقيقة الصورة فهذا العمل وحده او هذا القصد المتعمد وحده افة خبيثة كافية وحدها في اسقاط عمل لاستشراق كله الى حظيظ - [01:02:37](#)

والافساد فيما قبل المنهج مفتية بعد ذلك الى قذف عمله كله منبوزا خارج حدود كل ما يمكن ان يوصف بوجه ما انه عمل حلمي خالص انا الان لما اقول اريد ان احقق تاريخ امريكا ماذا - [01:02:56](#)

اذا انا دخلت وفي عقلي اثبات انها دولة بغيضة ودولة منحنة عقلي ماذا سيجرفني اليه؟ في لحظة جمع المادة ساجمع ماذا الدلائل التي تثبت فساد هذه الدولة فاذا في جمع المادة تحكم فيه لماذا - [01:03:20](#)

هوا واضح؟ انزين الكلمات التي ساجدها ببحث هل هي بلغتي ام بلغة غيري لغة غيري اذا انا عندي عجز في فهم بعض الالفاظ فساخدمها في اثبات انها ضيع هذي ايضا ثقافة - [01:03:39](#)

تجعل من امريكا ثقافتها منحنة بناء على انها شذاذ الافاق واضح؟ فاذا هذه الاشياء اذا دخلها الانسان هل يسمى بحثي بعد هذا الذي شرحتة لكم بحثا علميا البحث العلمي اي بحث متحيز انا اريد ان اثبت بطلان هذا الشيء. البحث العلمي هو ان تجمع المادة جمعا على قدر استيعابك - [01:04:01](#)

ثم تمحصها باصول علمية ثابتة. مراعاة ان فيك هوى وفيك تسرع وفيك خطأ ثم بعدها تبدأ التطبيق محصت المفردات والتراكيب ثم اعدت بنا الصورة من جديد سواء لي او علي - [01:04:32](#)

انما هذه الصورة تكونت بعد الذي بذلته حسب المنهج العلمي. وهذا الذي عندما تقرأ لباحث واضح؟ يعني محمود شاكر مثلا لما تقرأ له تجد ان هذا الرجل يقرأ لكي هو يفهم - [01:04:56](#)

لا لكي افهمك انت لكي يفهم هو يعني يعيد القراءة مرة مرتين ثلاثة لكي يفهم هو ويكتب الذي فهمه ثم يقول لك اما ان تصوبني واما ان تخطئه لكن هذا فهمي - [01:05:12](#)

هذا فهم نعم اذا عمل الاستشراق كله لا يكون عملا علميا اسباب هذه الاشياء ومحقر لعقله من لا يدركه. فدع عنك من يرتضيه ومغطى على بصره من لا يبصره. فما ظنك بمن ينافح عنه - [01:05:30](#)

فانه كما قلت انفا ابين بيانا من البداية بداه المسلمة واطهر ظهورا من الشمس الساطعة والنازلون في ميدان المنهج وميدان ما قبل المنهج من الكتاب والعلماء في كل لغة وفي كل امة وفي كل ملة وفي كل ثقافة لهم - [01:05:50](#)

لوط محكمة لا يمكن اغفالها البتة فهي اركان لا يقوم بناء الا عليها ولا يمكن ان يسمى كاتبها او عالما او باحثا الا من حاز اكبر قدر من هذه الشروط ضربة لازم - [01:06:12](#)

ولم توجد على الارض امة واحدة سمحت لاحد ان ينزل ميدان ما قبل المنهج وميدان المنهج في اي علم كان او فن الا وهو مطيق للنزول فيه بحقه. فاذا اجتراً مجترى عار من الشروط وفعل. ونفي وطرطردا. وابوا من ان يعدوه من - [01:06:30](#)

الكتاب كاتبها او في العلماء عالما. او في الباحثين باحثا. هذي فعلا الان حنا في عصر كما قلنا التواصل الاجتماعي. كم انسان يعرض منتجات طبية كتابية علمية ثقافية ماذا يحدث - [01:06:55](#)

اهل العلم يبينون خطاه لكن لو عرظ انسان عالم ستجد ان الناس تؤيده نحن في علمنا مثلا علم مثلا مذهب الحنابل. يجي انسان يؤلف في مذهب الحنابلة. يريد ان يقرب الصورة - [01:07:16](#)

نأخذ الكتاب من اول ما تقرأ ثلاث صفحات تلقيه في كما قال محمود شاكر كله في سلة المهملات. لماذا؟ لانه لم يسر على قواعد محكمة في مذهب الحنابلة. انت لا يمكن ان تأتي الى النحاة - [01:07:35](#)

تبدأ تؤلف من يعني ذاكرتك تقول مثلا الحال منصوب لا ساجعله مرفوع هذا ليس شأنك شأنك ان تمشي بقواعد القوم الباحثون وضعوا قواعد صارمة جدا اي انسان يدخل الى هذا الفن دون هذه القواعد - [01:07:54](#)

سيكون نتيجة بحثه ماذا سلة الموت وهذه كثيرة يعني يعني نحن وجدنا كتب لا تساوي الحبر الذي كتبت به يعني الحبر الذي كتب به اغلى منها وبعض الكتب صغيرة يعني مثلا - [01:08:16](#)

آآ اينشتاين تعرفون متى الف نظريتها النسبية في اي سنة الف وتسع مئة وخمسة كم كان عمره ستة وعشرين سنة تخيل سنة
وعشرين سنة نظريته النسبية دمرت نظرية نيوتن التي ظلت قرابة قرنين - [01:08:35](#)
ما الذي جعل هذا الانسان يصل الى هذه النتيجة؟ لما سلك هذه القواعد المحكمة كم انسان اراد ان ينقض النسبية ولم يستطع الى الان
يقولون عالم هندي في واحد وثمانين يعني استطاع ان يكتشف سر خطأ آآ نظرية النسبية - [01:09:01](#)
بعد ما شرحها بالسبورة يمكن كبر المكتبة تشذي سبورة وشرح المسألة بالكامل اخر شيء قالوا العلماء نظريتك صحيحة لكن نحتاج
الى عالم اعلم منا منك ومن اينشتاين عشان يثبت خطأ احدكم - [01:09:23](#)
اما نحن الان نقول نظريتك صحيحة ونظرية اينشتاين صحيح نعم. اذا هذا قول محمود شاكر يقول والقي عمله كله في سلة المهملات
كما يقولون وجماع الشروط كلها في هذا الشأن منوط بثلاثة امور - [01:09:39](#)
لغته التي نشأ فيها صغيرا وثقافة امتي التي ينتمي اليها وارتطع لبانها يافع واهوائه او لا يملكه بعد ان استوى رجلا مبينا عن نفسه
يعني مثلا انا لو اردت ان اتكلم عن - [01:09:57](#)
اوروبا وتاريخها. سيقول لي الناس ماذا هل انت مطلع على لغتهم كانك احد اهلها لا هل انت يعني نشأت فيها نشأة كاملة بحيث انك
تعرف اسرار هذه الثقافة؟ الجواب لا. هل انت منتمي لها؟ انتماء - [01:10:16](#)
يحفظك من الضياع الجواب لا اذا بحثك قائم على ماذا بحثك ليس دراسة علمية انما هي دراسة خلنا نقول سياحية او شخصية او
نظرية نعم. يقول الان محمود شاكر ببين. اما اللغة التي نشأ فيها صغيرا فشرط نزوله الميدان - [01:10:38](#)
ان يكون محيطا باسرارها الظاهرة والباطنة وبين تمام الاحاطة بها وقصور هذه الاحاطة يرتفع قدر ما يكتبه. او ينزل الى حظيظ
الاسقاط والاهمال مع مخاوف ذكر لك انفا لاحظ هذه المسألة وهي اللغة - [01:11:01](#)
اعجاز القرآن احنا كررناه اكثر من مرة اعجاز القرآن في ماذا لفظه ومعناه سر تركيبه انزين خطب من خاطب قوم من العرب استثنى
احدا منه لم يستثنى الكبير والصغير الذكر - [01:11:19](#)
والانثى السيد والعب كلكم مطلوب منكم مراعاة هذا الكتاب انزين في امة قد بلغت ما بلغت من البيان فلما يصل الانسان ان يقرأ
القرآن متمكنة من تلك اللغة فينبر من هذا الكتاب وحسن ترتيبه وتنظيمه - [01:11:40](#)
الان لم يأتي انسان ويقول ما فيه القرآن يقول له صدقت القرآن بالنسبة لك ليس شيئا لانك فاقد لاسرار هذه اللغة ظاهرة وباطل انت
لا تفرق بين في وباء ولا تفرق بين ان تكون هذا الحرف متظمنا لمعنى اخر. لاصلبنكم - [01:12:06](#)
في جذوع النخل لماذا قال في مع انه علا سيروا في الارض والمفروض سيروا على الارض لماذا اتيت بحرف الباء مع ان هذا موطن
وحرف الفي هذي اسرار لا تعرفها اذا لا تحكم على القرآن - [01:12:30](#)
الثقافة. اما الثقافة وهي سر من الاسرار المثلثة وحقائقها عميقة بعيدة الغور متشعبة وقوامها الايمان بها عن طريق القلب والعقل.
قدمنا ان الايمان يكون بقواعد عقلية وايمان في القلب بهذه القواعد - [01:12:50](#)
ثم العمل بما تقتضيه حتى تذوب في بنيان الانسان وتجري منه مجرى الدم لا يكاد يحس بها. هذي نشبهها مثلا فن القتال مثل الكراتين
والكونفو مع الوقت مع الوقت ان الانسان يتصرف ماذا - [01:13:11](#)
تلقائية يعرف الان انه في لحظة دفاع ويعرف في ثانية انه في لحظة هجوم اذا هذه الثقافة اين حدثت؟ ذابت في بنيان هذا الانسان.
وكذلك ثقافة الانسان عندما يعشق الانسان شيئا - [01:13:31](#)
كلامه افعاله حركاته ستكون ماذا منسجمة مع هذه الثقافة. اذا الاولى الايمان. الثاني العمل ثم الانتماء اليها انتماء يحفظه ويحفظها
من التفكك والانهيار. فعلا اذا انت امنت بشيء ولم تنتمي له - [01:13:50](#)
ماذا يحدث؟ بعد مدة فيموت هذا الاعجاب والانبهار لابد ان انتمي له. وهذا الذي حفظ للمسلمين هذه الحضارة خمسة عشر قرنا.
الانتماء نعم يقول وبين تمام الادراك لاسرار الثقافة وقصور هذا الادراك يرتفع ايضا قدر ما يكتبه او ينزل الى حظيظ الاهمال -

واما الاهواء فهي الداء المبين والشر المستطير والفساد الاكبر ان هو الم باي عمل المامة خفية الدبيب بل الوطأ ثاقل احواله الى عمل مستقذر منبوذ كربه. حتى ولو جاءك هذا العمل في احسن ثيابه - [01:14:43](#)

وعطوره واتمها زينة من دقة واستيعاب وتمحيص ومهارة وحذق وذكى ثم يزداد بشاعة اذا كان الكاتب ملما تمام الالمام باسرار اللغة واسرار الثقافة. لانه حينئذ منافق خبيث النفاق وخائن لئيم الخيانة. هذه الاهواء - [01:15:08](#)

نشبهها لكم في زمننا في الكويت قضايا مالية قضايا مالية تجد بعض الناس في بعض القضايا المالية يستقتل ويأتيك بالبحوث ثم لما تبحث تجد ان هواه في جهة في منع هذا او - [01:15:36](#)

في دفع الدولة الى فعل معين. هذا الذي قصده محمود شاكر انه هذا الهوى اذا دخل في الانسان افسد ماذا كل ما يفعله حتى لو اتيت بدراسات الدنيا الان يعني - [01:15:59](#)

اه لما نقول لما نقول الاهواء الان اه تدخين التدخين صرفت المليارات في اثبات انه ضار وصرفت المليارات في اثبات انه غرار هوى هذا في ابطاله وهوى هذا في اثباته. فكانت النتيجة - [01:16:14](#)

ان وصلوا الى نقطة للشعار التدخين سبب رئيسي لكذا ما وصل لنتيجة ابحاث مستقلة هنا وابحات مستقلة هنا لكن ما الذي دخل بينها بخفاء الاهواء بينما بعض الامراض ليست فيها مصلحة - [01:16:37](#)

ماذا حدث؟ تجد الدراسات العلمية المتقنة التي لا تجد احدا يرفضها. اذا هذا دور الاهواء اذا دخلت افسدت كل عمل علمي في ظاهره انه عمل علمي لكن تفوح منه الرائحة التي ذكرها محمود شاكر - [01:16:56](#)

وهذه شروط لا يختلف في شأنها احد قط في كل ثقافة وفي كل امة. فاذا كان لا يعد كاتباً او باحثاً او عالماً من ابناء اللغة وابناء الثقافة انفسهم الا من اجتمعت له هذه الشروط. فاذا عري منها لم يكن اهلاً للنزول في ميدان المنهج - [01:17:14](#)

فاذا فعل فهو متكلم لا اكثر ثم لا يلتفت الى قوله ولا يعتد به عند اهل البحث والعلم والكتابة. اذا كان هذا هكذا فينبغي قبل كل شيء ان نعرف من هو المستشرق - [01:17:38](#)

الذي ينزل هذا الميدان؟ وهل يمكن ان يكون داخلاً تحت هذه الشروط المحكمة؟ المتفق عليها في كل لغة وثقافة. محمود شاكر يتكلم عن استشراق في بعض كتبه وهي اه برنامج اه طبقات فحول الشعراء اقتبس منه هذا الكلام قال - [01:17:55](#)

والمستشرق فتى اعجمي ناشئ في لسان امتي وتعاليم بلاده. مغروس في ادابها وثقافتها الماني او انجليزي او فرنسي. حتى استوى رجلاً في العشرين من عمر او الخمسة والعشرين فهو قادر او مفترض انه قادر تمام القدرة على التفكير والنظر ومؤهل او مفترض ايضاً - [01:18:16](#)

انه مؤهل ان ينزل في ثقافة ميدان المنهج وما قبل المنهج بقدم ثابتة. نعم. هذا ممكن ان يكون كذلك ولكن هذا الفتى يتحول فجأة عن سلوك هذا هذه الطريق طبعاً الطريق يذكر ويؤنث ها - [01:18:38](#)

هذا الطريق وهذه الطريق لبدأ في تعلم لغة اخرى هي العربية هنا مفارقاً كل المفارقة للسان الذي نشأ فيه صغيراً. ولثقافة التي ارتضع لبانها يافعا. يدخل قسم اللغات الشرقية في جامعة من جامعات الاعاجم. فيبتدأ تعلم الف تاء تاء تاء او ابجد هوس في العربية. ويتلقى العربية نحو - [01:18:56](#)

وصرفها وبلاغتها وشعرها وسائر ادابها وتواريخها. عن اعجمي مثله ولسان غير عربي ثم استمعوا الى محاضر في اداب العرب او اشعارها او تاريخها او دينها او سياستها بلسان غير عربي ويقضي في ذلك بضع سنوات قلائل. ثم يتخرج لنا مستشرقاً يفتي في اللسان - [01:19:25](#)

عربي والتاريخ العربي والدين العربي. عجب فوق العجب فعلاً انسان ليس من ديننا ولا من لغتنا ثم يصبح حكماً علينا وهذه من عجائب الدنيا. كيف يجوز في عقل عاقل ان تكون بضع سنوات قلائل كافية لطالب غريب عن اللغة - [01:19:51](#)

وهذه حاله ان يصبح محيطاً باسرار اللغة واساليبها الظاهرة والباطنة. طبعاً قبل ان ننتقل هنا لان محمود شاكر اكثر من كلمة نشأ عليها صغيراً ارتضعها من ثدي امها. اللغة نوعان - [01:20:17](#)

حروف يسمعهها الاذن واضح؟ ويؤديها اللسان وبين حروف يشعر بها القلب بما تحمل من المعاني فانت تجد في نفسك ان بعض الحروف اولى من بعض وبعض الكلمات اولى من بعض - [01:20:34](#)

لذلك سمي اه لما نقرأ يقول لك الكلام ماذا؟ اللفظ المركب المفيد بالواو واقسامه اسم وفعل وحرف جاء لمعنى انت الان لما تسمع اللغة العربية كلام بليغ وكلام بليغ تشعر ان هذا - [01:20:56](#)

ابلق من هذا لو حققت لا تعرف لو قلت لك لماذا؟ تقل لا ادري. لكن لانك نشأت نشأة عربية بلسان عربي انتقلت اليك كل الحروف بعكس الاعجمي الاعجمي اكثر منك ظبطا - [01:21:15](#)

للافاظ اللغة لكنه لا يعيش ما تعيشه انت من معاني هذه اللغة واسراره التلذذ. ومعرفة اسراره التي يقصدها محمود شاكر الباطنة انا ممكن اعرف الظاهر يعني الهندي اه لما تسأله بالعربي يعرب لك اعراب عجيب - [01:21:36](#)

لكنه لا يشعر ما تشعر به في لغتك هذا الذي قصده محمود شاكر بقوله ان يصبح محيطا باسرار اللغة واساليبها الظاهرة والباطنة. مثاله يقول آآ ابن القيم يقول آآ ذكر ابن جني ان بعض - [01:21:57](#)

الكلمات اذا لم تجدها بالقاموس تنظر الى حروفها هذا يقول ابن جني فيقول فعرظت على شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام واني لاجدها كذلك اعطيكم مثال الان تعرفين اللغة الانجليزية نوعا ما - [01:22:18](#)

نام باللغة الانجليزية صح انزين واللغة العربية نعمة ما هو الشعور عندما تتطيقين بنامه وسليم الهدوء حروف ناعمة واضح عندما تنطق بحجر ما الذي يوحى اليك اجتماع الحاء والجيم الرائ - [01:22:36](#)

واضح اختيار هذه الحروف ليست عبث هي ملائمة لماذا للطبع فعندما الله سبحانه وتعالى اراد ان يبشع بعض الاشياء ماذا قال؟ افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الكم الذكر - [01:23:01](#)

وله الانثى تلك اذا قسمة لفظة ثقيلة مناسبة لماذا بالمناسبة للحدث ان التبشيع بينما امرؤ القيس يمدح امرأة غداثه مستشزرات الى اللفظة ما تناسب الغزل والنسيب واضح؟ لكنه وجد ان هذه اللفظة مناسبة للصورة التي في بالي - [01:23:20](#)

نعم. اذا هذا المقصود بكلمة اه ان يصبح محيطا باسرار اللغة واساليبها الظاهرة والباطنة وبعجائب تصاريفها التي تجمعت وتداخلت على مر القرون البعيدة في ادابها وان يصبح بين عشية وضحاها مؤهلا - [01:23:47](#)

للنزول في ميدان المنهج وما قبل المنهج كيف مع ان هذا الشرط صعب عسير على الكثرة الكاثرة من ابناء هذه اللغة انفسهم. ولا يبلغ هذا المبلغ الا له منهم. كيف يجوز هذا في عقل عاقل؟ هذا مع انه ايضا تعلمها تلقيا من اعجمي مثله. يعني - [01:24:06](#)

اعجمي اخذ اللغة العربية عن اعجب لا الاول محيط باسرار اللغة ولا الثاني محيط باسرار اللغة. ولم يخالط اهلها مخالطة طويلة متمادية تتيح له تلقي عنهم تلقيا يبصره بعض هذه الاسرار. غاية ما يمكن ان يحوزه مستشرق في العشرين او ثلاثين - [01:24:30](#)

سنة وهو مقيم بين اهل لسانه الذي يقرع سمعه بالليل والنهار ان يكون عارفا معرفة ما بهذه اللغة. واحسن احواله عندئذ ان يكون في منزله في منزلة طالب عربي طالب عربي في الرابعة عشر من عمره بل هو اقل منه في الارجح اي هو في طبقة العوام الذين - [01:24:54](#)

لا يعتد باقوالهم احد في ميدان المنهج وما قبل المنهج اليس كذلك؟ على ان اللغة نفسها هي وعاء الثقافة فهما متداخلان فمحال ان يكون محيطا باسرارها دون ان يكون محيطا ايضا بثقافتها احاطة تؤهله - [01:25:19](#)

التمكن من اللغة. فمن اين يكون المستشرق مؤهلا للنزول في الميدان؟ لاحظ هذي من الاشياء الغريبة ان الانسان يريد ان يدخل في هذا الامر وهو لم يعي الى الان بعض اسرار اللغة - [01:25:41](#)

طبعاً محمود شاكر اعطاك اخر شي انه قال لك اللغة هي الوعاء دعاء ماذا فتنقل كل همومك ايه عبر اللغة كتابتك يعني الشافعي رحمه الله سأله بعض تلامذته عن مسألة - [01:25:59](#)

انتبه يقول اني لاجد بيانها في صدري لكن لا ينطلق بها لساني اشعر بها لكن لساني لا يستطيع التعبيرات لا يستطيع ان يعبر عنه اذا لم لم يكن هناك حروف تستوعب - [01:26:18](#)

هذا البيان الذي في صدري. عندما تجد بعض الشعراء يكاد يستقتل يعني في بعض الشعراء يقول شطر بيت ثم يبحث سنة كاملة عن الشط الآخر ممكن اي انسان يجمع البيت يعني هو ليس صعبا لكن لان الصورة التي في باله لم يجد لها الالفاظ - [01:26:37](#) المناسبة واضح؟ وبعض الناس يجلس سنة كاملة مثل ما زهير والحطيئة منقح واضح؟ يسمونهم عبيد الشعر ينتظر هذا المعنى والصورة وكيف وصلت ولا لم اصل لها؟ فهذه الاشياء ينبغي على الانسان ان - [01:27:03](#) اه نقف هنا عند هذا الباب هذا وصلى الله على محمد - [01:27:22](#)